فاقتلها فلما رأها فتلها فاتى الراهب فاخبره فقال الراهب انت قتلتها
قال نعم قال ان لك لشانا وقد بلغ امرك ما ارى وانك ستبتلى
فاذا ابتليت فلا تذكرنى فكان الغلام يبرا الاكمه والابرص ويشفى
السقيم وكان للملك ابن عم مكفوف البصر فسمع الغلام وقيل اليه
فجاءه مع قايد فقال له انت قتلت الحية قال لا قال لكن قتلها قال
الله قتلها قال ومن الله قال رب السموات والارض وما بينهما
ورب الشمس والقمر والليل والنهار والدنيا والاخرة قال فان
كنت صادقا فادع ربك حتى يرد على بصرى فقال الغلام ارايت
ان رد الله عليك بصرك اتومن بالله قال نعم قال اللهم ان كان صادقا
فرد عليه بصره قال فرجع الغلام الى منزله بلا قايد ثم دخل على الملك
فلما رآه عجب منه وقال له من صنع هذا بك قال الله تعالى قال ومن
الله قال رب السموات والارض قال له اخبرنى من فعل بك هذا فلم
يزل يعذبه حتى دله على الغلام فجى بالغلام فقال له الملك اى بنى
قد بلغ من سحرك هذا قال انى لا اشفى احدا ولكن الله شفاه فلم يزل
يعذبه حتى دله على الراهب فجى بالراهب فقال له ارجع عن دينك
فابى فدعى بالمنشار فوضعه فى مفرق راسه فشقه به حتى وقع شقا
ثم جى بابن عم الملك فقيل له ارجع عن دينك فابى فوضع المنشار
فى مفرق راسه مثل ذلك ثم قال للغلام ارجع عن دينك فابى فدعا الى
نفر من اصحابه وقال اذهبوا به الى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الى
ذروة الجبل فان رجع عن دينه والا فاطرحوه فذهبوا به فى الجبل
فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فرجف الجبل وجاء الغلام يمشى
الى الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك قال كفانيهم الله فاعاد اليه
الملك فدفعه الى نفر من اصحابه وقال اذهبوا به الى القرقورة وهى
السفينة فى البحر فخلوا به فان رجع عن دينه والا فقذفوه فى البحر
فغرقوه فذهبوا به فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فانكفات بهم السفينة

فغرقوا

فغرقوا وجاء الغلام فقال له الملك ما فعل اصحابك قال كفانيهم الله تعالى
فقال الملك اقتلوه بالسيف فضربوه فلم يأخذ السيف عنه وفشا خبره
فى الارض وعرف الناس وعظموه وعلوا اثره فى اصحابه على الحق فقال
الغلام للملك انك لا تقدر على قتلى الا ان تفعل ما امرك به قال وما هو
قال تجمع اهل مملكتك وانت على سريرك تصلبنى على جذع ثم تاخذ
سهما وتقول بسم الله رب الغلام ففعل الملك ذلك وقال بسم الله
رب الغلام فاصابه فى صدغه فوضع يده عليه ومات فقال الناس
لا اله الا الله الذى عبد الله ابن التام ولا دين الا دينه فلما امن الناس
بالله قيل للملك قد نزل بك والله ما كنت تحذر فغضب الملك
وعلق ابواب المدينة واخذ افواه السكك واخذ اخدودا وملاه
نارا ثم عرض الناس عليه وجعل رجل ممن رجع عن دينه تركه ومن لم يرجع
القاه فى الاخدود فاحرقه وكانت امراة اسلمت فجعل اسلم ولها
اولاد ثلاثة احدهم رضيع فقال لها الملك لترجعن عن دينك
والا القيتك واولادك فى النار فابت فاخذ الاكبر فالقى فى النار
ثم قال لها ارجعى فابت فاخذ ابنها الاوسط فالقى فى النار ثم اخذ
الصغير فقال لها لترجعن عن دينك قال فهمت بالرجوع فقال
لها ابنها الرضيع يا اماه لا ترجع عن الاسلام فانك على الحق ولا يار
عليك فالقى الصبى فى النار وامه على اثره

الحديث

من رواية محمد بن سيرين عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم
ان امراة كان معها صبيان رضيعا اذ مر بها شاب جميل ذو شارة فقال
اللهم اجعل ولدى مثل هذا فقال الصبى اللهم لا تجعلنى مثله قال محمد
قال ابو هريرة رضى الله عنه فكانى انظر الى النبى صلى الله عليه وسلم حين
كان يحكى الغلام وهو يرضع اذ مرت بها ايضا امراة ذكروا انها
سرقت وزنت وعوقبت فقالت اللهم لا تجعل ابنى مثل
هذه فقال اللهم اجعلنى مثلها فقالت له امه فى ذلك فقال ان

Copyright © King Saud University